فقال يا رسول الله ان لعلبة يجود بنفسه فدخل عليه رسول
الله واخذ راسه ووضعه في حجره فاذا له عن حجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله ما تجد فقال مثل دبيب
النمل بين جلدي ولحمي فنزل جبريل فقال يا رسول الله يقول
الله لو لقيني بقراب الارض ذنوبا لقيته بقرابها مغفرة فاعلمه
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فضاح صيحة حتى غشي عليه ثم
تو في فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم غسله وكفنه وصلى
عليه ثم احتمل الى قبره فاقبل رسول الله يمشي على اطراف اناملة
فقالوا يا رسول الله رايناك تمشي على اطراف اناملك فقال لم استطع
ان امشي على الارض من كثرة اجنحة الملايكة وظاهر قوله تحقيقا
انها تزال حقيقة من الصحيفة وهو المتبادر الى الفهم لان الاصل
الحقيقة ويجوز بعضهم كونه عبارة عن ترك المواخذة مع بقايها
في الصحيفة وهو محتمل يحتاج الدليل وظاهره ايضا ان الحسنة
وان كانت بعشر امثالها الا سيئة واحدة والتضعيف لا يحوا
سبا وليس مراد ابراهي بحو اعشر سيئات لما اخرجه الطبراني
عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا نام ابن ادم قال الملك للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه
اياها فما وجد في صحيفته من حسنة محى بها عشر سيئات من
صحيفة الشيطان وكتبن حسنات وروى وكيع عن ابن مسعود
انه قال وددت اني صولحت ان اعمل كل يوم تسع خطيئات وحسنة
فاشار الى ان الحسنة تمحو تسع خطيئات ويفضل له واحد
من ضعف ثواب الحسنة ثم ان الحسنة والسيئة لما اطلقات
تطلق الحسنة ويراد بها التوحيد والسيئة يراد بها الشرك

كما

كما في قوله تعالى في النمل من جاء بالحسنة يعني التوحيد فله خير منها
ومن جاء بالسيئة يعني الشرك فكبت وجوههم في النار نظير ما في
القصص والانعام وتطلق الحسنة على كثرة المطر والخصب والخير
والسيئة على قحط المطر وقلة الخير كقوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة
قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يعني قحط المطر وقلة النبات
يطيروا بموسى ومن معه وقال تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة
يعني قحط المطر وقلة الخصب الحسنة كثرة المطر والخصب
وقال تعالى وبدلناهم بالحسنات يعني كثرة المطر والخصب
والسيئات يعني قلة المطر والجدب وقال في اليوم وان تصبهم
سيئة يعني قحط المطر بما قدمت ايديهم وتطلق الحسنة على
العافية والسيئة على العذاب في الدنيا كقوله تعالى في الرعد
ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة فالسيئة العذاب في الدنيا
والحسنة العافية وتطلق الحسنة على العفو والقول المعروف
والسيئة على القول القبيح والاذى كقوله تعالى في القصص ويدرؤن
بالحسنة السيئة اي يدفعون بالقول المعروف والعفو القول
السيئ والاذى وتطلق الحسنة على النصر والغنيمة والسيئة على
القتل والهزيمة كقوله في آل عمران ان تصبك حسنة تسؤهم
يعني النصر والغنيمة يوم بدر وان تصبك سيئة يعني القتل
والهزيمة يوم احد **وخالق** الناس اي عامل الناس
بخلق بضمتين وبسكون ثانيه تخفيفا وهو السجية التي
طبع عليها وقد عرفوه بانه ملكة للنفس تصدر عنها الافعال
بسهولة من غير فكر وروية فخرج بالملكة كل عارض غير راسخ
من الاحوال وبصدورها عن النفس ما يصدر عن الجوارح كالكتابة

Copyright © University